

أحب الأعمال إلى الله



٧ عن عبد الله بن مسعود
 قال: «سألت النبي ﷺ أي العمل أحب
 إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثم أي؟ قال:
 ثم برّ الوالدين، قال: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله،
 قال: حدّثني بهنّ ولو استزدتّه لزادني»^(١).

كان الصحابة رضي الله عنهم من أعلى الناس
 همّةً، وأكثرهم رغبةً في تحصيل المراتب
 العالية التي تحتاج إلى صبر ومجاهدة،
 ومن ذلك حرصهم على سؤال الرسول
 ﷺ عن أي الأعمال أفضل؟ كما في
 الحديث الآتي:

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن^(٢). كان رجلاً
 نحيفاً قصيراً، قال رسول الله ﷺ: «لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد»^(٣).
 أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا
 والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس
 أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: «يرحمك الله إنك غليمٌ معلّمٌ»^(٤). وكان حسن الصوت بالقرآن
 قال ﷺ: «من أحبّ أن يقرأ القرآن غصّاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد»^(٥). وكان ﷺ إذا هدأت
 العيون قام يصلي بالليل فسمع له دويٌّ كدويّ النحل. مات ﷺ بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢ هـ).

التعريف بالراوي



معناها	الكلمة
أي العمل أفضل وأكثر ثواباً؟	أي العمل أحبُّ إلى الله؟
الصلاة في أول وقتها.	الصلاة على وقتها



معلومات إثرائية

- شروط الجهاد والدفاع عن الوطن
- أن يقصد المرء بدفاعه عن وطنه وجهه الله تعالى، لأنها بلاد المسلمين وحامية للحرمين، وحماية لدماء المواطنين والمقيمين.
- أن يأذن ولي أمر المسلمين وهو خادم الحرمين الشريفين في الجهاد وهي سنة المصطفى ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وهذا ما جرى عليه عمل الصحابة رضوان الله عليهم، فلا يُعلم أن أحداً منهم خرج مجاهداً بغير إذن ولي أمر المسلمين، إنما كانوا يجاهدون ويخرجون للجهاد تحت راية ولي أمر المسلمين، والخروج عن سبيل ولاة الأمر هو خروج عن سبيل المؤمنين.
- أن يكون الجهاد وراء القائد الذي عينه خادم الحرمين الشريفين، فهو الموكل بقيادة الجيش السعودي، ويقدر وقت الجهاد وظروفه، وعواقبه؛ فيجب الالتزام بأمره.
- أن يكون قتاله تحت راية واضحة الهدف لا لأجل حمية أو عصبية أو لغرض دنيوي زائل، قال عليه الصلاة والسلام: «من قُتِلَ تحت راية عُمِّيَّةٍ، يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية»^(١).
- أن يقاتل مع جماعة المسلمين في المملكة وهو جيشنا السعودي وقوات الحرس الوطني والقوات المسلحة.

من معاني الحديث وإرشاداته

- حِرْصُكَ على معرفة الأعمال الفاضلة التي يحبها الله وعمَلُك بها، دليلٌ على عُلُوِّ همتك وتوفيق الله لك.
- من الأعمال الفاضلة ما بيّنه النبي ﷺ في هذا الحديث، وهي:
 - 1- الصلاة في أول وقتها: من غير تأخير لها ولا تكاسلٍ في أدائها، فالله جعل الصلاة على المؤمنين في أوقات محددة، والمداومة على ذلك يحتاج إلى صبر ومجاهدة لتنال بذلك الأجر والثوبة.
 - 2- برُّ الوالدين: اللذين أحسنا لك صغيراً، فلهما حق الطاعة والإحسان وقضاء الحاجات وبذل المعروف، وكف كل أذى عنهما، قال تعالى مؤكداً حق الوالدين: (.....).
 - 3- الجهاد في سبيل الله: هو ذرورة سنام الإسلام، وسبب عزِّ المسلمين ونصرهم، وهو منوط بإذن ولي الأمر لمؤسسات المملكة السياسية والعسكرية ولمن دعاه خادم الحرمين الشريفين من القوات الإسلامية. ومن الأمثلة على الجهاد الذي تعيشه المملكة في الوقت الحالي، قتال جنودنا البواسل للميليشيات الحوثية المعتدية وذلك للدفاع عن المملكة وعن الحرمين الشريفين وحفاظاً على أرواح المواطنين والمقيمين.
 - 4- المحافظة على الصلوات، وأداؤها في أوقاتها، والمحافظة على برِّ الوالدين والجهاد في سبيل الله أمورٌ تحتاج إلى صبر، ولا يصبر على ذلك إلا المؤمنون الصادقون.
 - 5- تقديم الصلاة على البرِّ والجهاد لكونها ركناً من أركان الإسلام ولازمة للمسلم في كل أحيانه، وتقديم البرِّ على الجهاد؛ لأن البرِّ واجبٌ في كل الأحوال والجهاد فرضٌ كفاية.

نشاط

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا وقتًا وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم» .

لماذا ظن أبو موسى رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟

لكثرة دخولهم بيت النبي عليه السلام ولزومهم له

تطبيقات سلوكية

- ألتزم بتعليمات ولي أمر المسلمين خادم الحرمين الشريفين في الخروج للجهاد.
- ألتزم بتعليمات الجهات المختصة في المملكة فيما يخص التبرعات للمجاهدين وتجهيزهم.

ج1: إجابة طلب الوالدة في شراء الحاجات - الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء - زيارة مؤسسة خيرية لأنه يجب تقديم طاعة الوالدين إلا في الصلاة المفروضة

التقويم

١ رتب الأعمال الآتية حسب الأفضل إذا طلبت في الوقت نفسه، ولماذا؟

- الجلوس في المسجد وقت المغرب لانتظار صلاة العشاء .
- إجابة طلب الوالدة في شراء حاجات المنزل .
- زيارة مؤسسة خيرية .

دلالة على همتهم العالية

في سؤالهم للنبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الأعمال إلى الله

٢ في الحديث دلالة على علو هممة الصحابة رضي الله عنهم . وضح ذلك .

٣ بم اشتهر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟

حسن صوته بالقرآن الكريم

